مدى قدرة المعلمين على استكشاف صعوبات التعلم لدى تلاميذهم في الأنشطة اللغوية

د.لعزيلي فاتح

(جامعة البويرة)

الملخص:

هدف هذا البحث إلى معرفة الفروق بين المعلمين من حيث الجنس وكذا الخبرة في قدرتهم على استكشاف صعوبات التعلم لدى تلاميذهم في الأنشطة اللغوية المتعلقة بالقراءة والكتابة وكذا التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي خلال مرحلة الطور الأول من التعليم الابتدائي.

وقد إعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبق على عينة عشوائية منتظمة حجمها 80 معلم (ة) ، من المجتمع الكلي من 250 معلم(ة) للطور الأول الابتدائي في كل من منطقة بابا حسان، الدراية، الدويرة، بئر خادم التي تقع كلها غرب الجزائر العاصمة، و منطقة بن فارس و حي عمور وسط مدينة البليدة.وكانت أداة البحث عبارة عن إستبيان قسم إلى محورين

محور أول يتضمن بيانات حول مدى معرفة معلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي لصعوبات التعلم التي تظهر لدى تلاميذهم في الأنشطة اللغوية، و مدى قدرتهم على استكشافها.ومحور ثان يحتوي على بيانات تمثل العلاقات إن كانت موجودة بين المعلمين والمشرفين التربويين ودورها في اكتسابهم خبرة في هذا المجال.

خلص البحث إلى النتائج التالية:

ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين معلمي الطور الأول الابتدائي في استكشاف صعوبات تعلم اللغة لدى تلاميذهم حسب متغير الجنس.

ـ لا توجد فروق بين معلمي الطور الأول الابتدائي في استكشاف صعوبات تعلم اللغة لدى تلاميذهم حسب متغير الخبرة في التكوين.

وبالتالي توصل البحث إلى عدم قدرة المعلمين على استكشاف صعوبات التعلم لدى تلاميذهم في الأنشطة اللغوية خلال المرحلة الابتدائية.

Résumé/

L'objectif de cette recherche est de trouver les différences existantes entre les enseignants par variable sexe, ainsi que l'expérience dans leur capacité à explorer leurs élèves ayant des

difficultés d'apprentissage dans les activités linguistiques liées à la lecture, ainsi que l'expression des deux types de orale et écrite lors de la phase de la première étape de l'enseignement primaire

Cette recherche est basée sur une approche descriptive et analytique, sur un échantillon aléatoire simple composée de 80 enseignant (s), la recherche comprenait la communauté de 250 enseignant (s) pour la première étape de l'enseignement primaire. chaque du quartier Baba Hassan, Draria,douera , Birkhadem qui sont tous situés ouest d'Alger, ainsi que la zone Ben fares,et hai amour qui sont situés a Blida, outil de recherche est une section d'un questionnaire aux deux axes

Le premier axe comprend des données sur l'étendue des connaissances des enseignants de l'enseignement primaire pour les difficultés d'apprentissage qui apparaissent lorsque leurs élèves en langue la phase des activités des enseignants, seconde contient des données représentant les relations qui existaient entre les enseignants et les superviseurs et leur rôle dans l'acquisition de l'expertise dans ce domaine

La recherche a révélé les résultats suivants

il n’existe pas des différences significatives entre les enseignants du primaire de la première phase de l'exploration des difficultés d'apprentissage de la langue parmi leurs élèves par variable sexe

il n’existe pas des différences significatives entre les enseignants du primaire de la première phase de l'exploration des difficultés d'apprentissage de la langue de leurs élèves par variable expérience

Ainsi nous sommes arrivés dans la quatrième de l'absence de la capacité des enseignants à explorer leurs élèves ayant des difficultés d'apprentissage dans les activités linguistiques au cours de la phase primaire

Summary/

The objective of this research is to find the differences

between teachers in terms of gender and experience in their ability to explore their students with learning difficulties in language activities related to reading, as well as expression of both oral and written during the first phase of primary schools.

This research is based on a descriptive and analytical approach, a simple random sample composed of 80 teacher (s), the research included 250 community teacher (s) for the first stage of primary schools. each of Baba Hassan, Draria, Birkhadem all located west of Algiers, and the Ben fares zone and hai amour all located in Blida, search tool is a section of a questionnaire to the two axes

The first area includes data on the extent of knowledge of teachers of primary education for the learning difficulties that appear when their language students Phase activities of teachers, second contains representing the relationship that existed between teachers and supervisors and their role in the acquisition of expertise in this field

The research revealed the following results There are no significant differences between the primary teachers of the first phase of exploration learning difficulties of the language among their students by gender variable

it is no significant differences between the primary teachers of the first phase of exploration learning difficulties of the language of their students experience variable

So we arrived in the fourth of the lack of the ability of teachers to explore their students with learning difficulties in language activities during the primary phase.

*المقدمة: المعلم هو أحد المكونات الرئيسية في العملية التعليمية التعلمية، وهو المصدر الفاعل في جعلها عنصرا وكائنا متطورا وفاعلا،وحجر الزاوية في تطويرها لما له من تأثير في الموقف التربوي، باعتباره يتعامل مع فئات من التلاميذ يختلفون

فيما بينهم من حيث القدرات والميول ودرجة الإستيعاب للأنشطة التي تجرى

داخل الصف الدراسي، مما يجعله يجد صعوبات في التدريس نتيجة الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ في التعلم.ومادامت مشكلة صعوبات التعلم عامة وصعوبات تعلم اللغة خاصة مطروحة اليوم بكثرة في مدارسنا، فإنه تلقى على عاتق المعلم مسؤولية ملاحظة هؤلاء التلاميذ وتسجيل انخفاضهم في التحصيل الدراسي...

1 .**مشكلة الدراسة:** يؤدي المعلم دورا رئيسيا في عملية التعلم، بحيث تلقى على عاتقه مسؤولية ملاحظة التلاميذ المنخفض تحصيلهم في الصف الدراسي، هذا الانخفاض الذي يكون غالبا على شكل صعوبات في التعلم، والذي يظهر في عدم قدرة بعض التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية/التعلمية التي تعتبر متطلبات أساسية تبنى عليها متطلبات فرعية لاحقة وبخاصة في وحدات التعلم الأساسية،ونعني بها القراءة والكتابة والتهجئة و التعبير. إذ ننعت تلميذا ما بكونه يعاني من صعوبات في التعلم، إذا لم يتحكم في مفهوم ما وبقي الخطأ يتكرر لديه باستمرار ويلازم أدائه، سواء تلقى معالجة تعليمية داخل قسمه آم لم يتلقاها، بحيث يبدأ مشكل صعوبات التعلم تربويا، ثم سرعان ما يتطور إلى ضغوط نفسية واجتماعية تلقي بظلالها قلقا واضطرابا على التلميذ وأسرته وعلى المدرسة والنظام التعليمي ككل.1

في هذا السياق توصل بعض الباحثين أمثال: كارل ويزنك ، هاكسون ، مانشليود.. من خلال دراساتهم المختلفة حول صعوبات التعلم إلى العديد من النتائج، إذ وجد طبيب العيون الإنجليزي *مانشليود* (الذي عمل مع العديد من تلاميذ المدارس ذوي صعوبات التعلم في القراءة ، أن عددا قليلا من هؤلاء التلاميذ كانوا يعانون عجزا بصريا ، مما جعله يستنتج أن سبب الفشل لديهم لا يرجع إلى مشكلات بصرية فيزيولوجية).2

كما إستنتج العديد من الباحثين أمثال: توافر هالهان ، تشو لين (أن صعوبات التعلم قد تعزى في غالب الأحيان إلى مشكلات إنفعالية وجدانية وإجتماعية، وقد ترجع إلى نظام التدريس نفسه أو إلى صعوبات المادة الدراسية وعدم ميل التلميذ لها، وقد ترجع إلى المعلم نفسه).

كما توصل أحمد زكرياء 1993 من خلال دراسته حول: (صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، إلى نتيجة مفادها أن صعوبات الحساب تأتي في الدرجة الأولى من حيث الكثرة لتليها الصعوبات المتعلقة بالتعبير، بحيث أكد أنها تعزى إلى نظام التدريس الذي يتبناه المعلم في مختلف الأنشطة الدراسية) وفي

نفس السياق توصل عوض الله سالم 1994 من خلال دراسته حول:(قدرة المعلم على تشخيص صعوبات التعلم و علاقتها بميل التلميذ نحو المواد الدراسية، إلى وجود فروق بين المعلمين القادرين على تشخيص هذه الصعوبات وبين المعلمين غير القادرين على التشخيص من حيث ميل التلاميذ إلى المواد الدراسية).3

إن الإعتراف بالفروق الفردية بين التلاميذ وما ينتج عنها من تباين في الأداء التعلمي من جهة، وكذا الحرص على تكافؤ الفرص التعليمية ضمن السيرورة الشاملة للفعل التعليمي/التعلمي من جهة أخرى، يقتضي أن ننظر إلى وجود تلاميذ يعانون من صعوبات في التعلم أمرا طبيعيا، لكن من غير الطبيعي آلا تستكشف هذه الصعوبات لدى التلاميذ بدقة، ولا يضع لها المعلمون خططا لمعالجتها إبان ظهورها، حتى لا تتراكم الأخطاء وتتفاقم ويصعب فيما بعد معالجتها.

على هذا الأساس فإن موضوع البحث يطرح إشكالية مدى قدرة المعلمين في مدارسنا الابتدائية على استكشاف صعوبات التعلم لدى تلاميذهم في الأنشطة اللغوية، بحيث نسعى من خلاله إلى الإجابة عن التساؤلين التاليين:

أولا: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين معلمي الطور الأول الابتدائي في قدرتهم على استكشاف صعوبات تعلم اللغة لدى تلاميذهم حسب متغير الجنس؟

ثانيا: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين معلمي الطور الأول الابتدائي في قدرتهم على استكشاف صعوبات تعلم اللغة لدى تلاميذهم حسب متغير الخبرة في التكوين؟

2. فرضيات الدراسة:

أولا: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين معلمي الطور الأول الابتدائي في قدرتهم على استكشاف صعوبات تعلم اللغة لدى تلاميذهم حسب متغير الجنس.

ثانيا: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين معلمي الطور الأول الابتدائي في قدرتهم على استكشاف صعوبات تعلم اللغة لدى تلاميذهم حسب متغير الخبرة في التكوين.

3. أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولتنا الإطلاع على واقع الممارسة البيداغوجية لدى معلمي الطور الأول الابتدائي من حيث مدى قدرتهم على استكشاف صعوبات تعلم اللغة لدى تلاميذهم. وكذا الاعتماد على نتائج هذا البحث كأساس للخروج بمقترحات نسعى من خلالها إلى الرفع من مستوى تكوين المعلمين الذي يؤدي بقدر كبير إلى النجاح أو الفشل لدى التلاميذ.

4.أهداف الدراسة: تهدف دراستنا الحالية إلى مايلي:

أولا: محاولة معرفة إن كان يوجد هناك فروق دالة إحصائيا بين معلمي الطور الأول الابتدائي في قدرتهم على استكشاف صعوبات تعلم اللغة لدى تلاميذهم حسب متغير الجنس.

ثانيا: محاولة معرفة إن كان يوجد هناك فروق دالة إحصائيا بين معلمي الطور الأول الابتدائي في قدرتهم على استكشاف صعوبات تعلم اللغة لدى تلاميذهم حسب متغير الخبرة في التكوين.

5.تحديد مفاهيم المصطلحات:

1 .الاستكشاف: يعرف على أنه الفعل الذي نكشف من خلاله بصفة مبكرة عن الاضطرابات النفسية و الحسية، المعرفية السلوكية وكذا الأكاديمية، لتصحيحها عن طريق علاج ملائم..4

كما يعني الاستكشاف عملية الكشف عن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم، الذي يعود بالدرجة الأولى إلى معلم القسم الدراسي العادي الذي يزاول فيه التلميذ دراسته، بناءً على علاقاته الخاصة التي تربطه به، وعلى دوره كذلك في ضمان إكتساب هذا التلميذ للتعلمات القاعدية المتعلقة خاصة بالقراءة، الكتابة والتعبير.5

2 .المعلم: يعرفه مصطفى زيدان، بأنه عنصر من أهم عناصر المجال الحيوي المتعلق بالموقف التعليمي، له دور كبير في إفادة التلميذ من هذا الموقف أو عدم إفادته منه، فالمعلم الكفء هو الذي كون فكرة عن أهداف التربية الحديثة ومعناها، وأقتنع بطرق التربية الحديثة وسيطر عليها، آخذا بعين الاعتبار الفروق الفردية بين تلاميذه ، ومالكا لبعض السمات المزاجية والاتجاه العقلي ، كما يكون عارفا بأن التعلم عملية تدريجية.6

3 .صعوبات التعلم: هو مفهوم يشير حسب مكتب التربية الأمريكي 1976 إلى تباعد دال إحصائي بين تحصيل الطفل وقدراته العقلية العامة في واحدة أو أكثر من مجالات التعبير الشفهي أو الكتابي أو الفهم الاستماعي أو القرائي، أو المهارات الأساسية للقراءة أو التهجي، ويتحقق شرطا التباعد الدال وذلك عندما يكون مستوى تحصيل الطفل في واحدة أو أكثر من هذه المجالات 50 بالمائة أو أقل من تحصيله المتوقع، وذلك إذا أخذنا بعين الاعتبار العمر الزمني والخبرات التعليمية المختلفة لهذا التلميذ.7

كما تعني الصعوبة الخاصة في التعلم حسب السلطات التعليمية

في(الو.م.ا)اضطراب في واحد أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية التي يتطلبها فهم اللغة المكتوبة أو المنطوقة وإستخدامها، وتظهر هذه الاضطرابات في نقص القدرة على السمع أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة، الهجاء أو العمليات الحسابية...8

4 .الأنشطة اللغوية: ونعني بها انخفاض مستوى القراءة، الكتابة، التعبير لدى التلميذ في الطور الأول الابتدائي عن المستوى المتوقع أو المعتاد لدى العاديين، وعن مستوى التحصيل وكذا مستوى الذكاء.9

6 .الدراسات السابقة: هناك عدة دراسات تناولت الموضوع الذي نحن بصدد دراسته من زوايا مختلفة نوجزها فيمايلي:

6 .1 .دراسة توفيق أحمد زكرياء.**1993**:حول صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، هي عبارة عن دراسة مسحية إستخدم فيها الباحث عينة عشوائية حجمها 234 تلميذ(ة) اشتقت من 12 مدرسة ابتدائية شملت الصف الرابع والخامس والسادس ، كما إستخدم اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح ودليل المعلم لتحديد صعوبات التعلم الأكاديمية من إعداد الباحث نفسه ، إضافة إلى استخدامه البطاقة المدرسية والسجل الصحي للتلاميذ ، كما طبق الباحث محك الاستبعاد واختبارا في الذكاء لتحديد درجات التحصيل الدراسي في اللغة العربية والحساب.بحيث توصل الباحث إلى أن النسبة المئوية للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم تتراوح بين 8 و10% ، كما وجد أن نسبة انتشار صعوبات التعلم لدى التلاميذ تختلف باختلاف المستويات الدراسية ، وبإختلاف الجنس كذلك (ذكور .إناث) بحيث وجد أن الصعوبات المتعلقة بالحساب جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة للذكور والإناث ، يليها الصعوبات المتعلقة بالتعبير لدى الذكور والكتابة لدى الإناث وأخيرا الصعوبات المتعلقة بالقراءة لدى الذكور والإناث معا. 10

6 .2 .دراسة عوض الله سالم محمود.**1994**: بكلية التربية لجامعة الزقازيق ،حول قدرة المعلم على تشخيص صعوبات التعلم وعلاقتها بميل التلميذ نحو المواد الدراسية، إستخدم فيها الباحث عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات حجمها 64 معلم(ة) ممن يقومون بتدريس المواد الاجتماعية والعلوم في الصف الأول الإعدادي وعينة أخرى من التلاميذ الذين يدرسون عند هؤلاء المعلمين لم يحددها ،كما إستخدم الباحث مقياس حول قدرة المعلم على تشخيص صعوبات التعلم من إعداده ومقياس الميل نحو المواد الدراسية من إعداد فؤاد أبو حطب وتحليل

التباين ذو التصميم العاملي واختبار نيومن كولز لإيجاد الفروق. بحيث توصل الباحث إلى وجود فروق بين المعلمين القادرين على تشخيص هذه الصعوبات وبين المعلمين غير القادرين على التشخيص من حيث ميل التلاميذ إلى المواد الدراسية وذلك لصالح تلاميذ المعلمين القادرين على التشخيص.11

6 . 3 .دراسة هويدي محمد. 1994 : بدولة البحرين، حول العلاقة بين المهارات الإدراكية وصعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،تكونت عينة الدراسة من 40 تلميذ(ة) تراوحت أعمارهم بين 7 و9 سنوات كلهم يعانون من صعوبات في تعلم القراءة، تم اختيارهم بناء على ضعف مستوى التحصيل في القراءة لديهم بالمقارنة مع زملائهم في القسم اعتمادا على السجلات المدرسية، أستخدم الباحث اختبار تشخيصي لصعوبات القراءة في المرحلة الابتدائية واختبار مهارات الإدراك السمعي واختبار مهارات الإدراك البصري ، بحيث توصل الباحث إلى وجود علاقة إرتباطية ضعيفة بين صعوبات القراءة ومهارات الإدراك البصري وكذلك بين صعوبات القراءة ومهارات الإدراك السمعي،وكشف التحليل العاملي لمصفوفة العلاقات الإرتباطية بين صعوبات القراءة والمهارات الإدراكية عن وجود ثلاثة عوامل هي: عامل صعوبات القراءة ، عامل التصور الإدراكي(السمعي البصري) وعامل التذكر السمعي.12

6 .4 .دراسة قامت بها لجنة تربوية لدى وزارة التربية الوطنية بالجزائر.2003: حول مدى استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها من قبل معلمي المرحلة الإبتدائية، استخدمت اللجنة عينة متكونة من 164 معلم(ة) في التعليم الإبتدائي من ثماني ولايات هي: الجزائر، بومرداس، سعيدة، ميلة، الاغواط ،تيبازة ، عنابة ، الطارف.كما استخدمت اللجنة استبيانا ومقابلات طبقت مع هؤلاء المعلمين ، بحيث توصلت إلى نتائج أهمها عدم تمكن أغلب المعلمين من تطبيق المعارف المتعلقة بتحديد طبيعة صعوبات التعلم التي يظهرها التلاميذ .13

ـ خلاصة الدراسات السابقة: نستخلص من الدراسات السابقة أنها تتفق مع دراستنا الحالية في عدة جوانب تتعلق بأسلوب اختيار العينة (الأسلوب العشوائي) و المنهج المتبع في الدراسة (المنهج الوصفي) والمرحلة التعليمية التي أجريت حولها الدراسة (المرحلة الابتدائية).بينما تختلف مع دراستنا الحالية في أسلوب طرح المشكلة وفي اختيار أدوات الدراسة.غير أن مايميز دراستنا عن الدراسات المذكورة آلفا هو تركيزنا على صعوبات التعلم التي تظهر لدى التلاميذ في الأنشطة اللغوية ومدى قدرة المعلمين على استكشافها إبان ظهورها لدى هؤلاء التلاميذ .

7 .منهج الدراسة: اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الظاهرة المراد دراستها وصفا علميا دقيقا معتمدا على تحليلها، بحيث يسعى هذا المنهج حسب عدس عبد الرحمان 1992 إلى جمع البيانات سواء لاختبار صحة الفرضيات التي تصف الوضع الحالي للفرد موضوع الدراسة، أو للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بذلك.14

وهذا يتفق مع ما ذهب إليه محمد شفيق 1998، بحيث بين بأن المنهج الوصفي التحليلي يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وفهمها وتحليلها قصد الوصول إلى المبادئ و القوانين التي تحكمها، حيث لا يقف هذا المنهج عند حد وصف الظاهرة وصفا دقيقا كما هي كائنة، بل يتعداه إلى التفسير والتحليل من أجل استخلاص نتائج نهائية يمكن تعميمها.15

8 .مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الذين يدرسون في الطور الأول من التعليم الابتدائي في كل من منطقة بابا حسان، الدرارية، الدويرة، بئر خادم التي تقع كلها غرب الجزائر العاصمة، و منطقة بن فارس و حي عمور وسط مدينة البليدة.

8 .1 .عينة الدراسة ومواصفاتها: اعتمدنا في هذا البحث على العينة العشوائية المنتظمة، بحيث تعرف بأنها تقوم عل العشوائية والانتظام في اختيار المبحوثين، إذ فيها يتم اختيار العينة عن طريق اختيار مفردات من مسافات متساوية على القائمة بعد إعداد المجتمع الأصلي.16

بحيث تكونت عينة الدراسة من 80 معلم(ة) من المجتمع الكلي من 250 معلم(ة) للطور الأول الابتدائي في كل من منطقة بابا حسان، الدرارية، الدويرة، بئر خادم التي تقع كلها غرب الجزائر العاصمة، و منطقة بن فارس و حي عمور وسط مدينة البليدة.وفيما يلي توضيح لمواصفات العينة الدراسة حسب الجنس والخبرة:

الجدول رقم01 يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس:

الجنس المستوى المدرس	ذكور	إناث	المجموع
السنة الأولى ابتدائي	14	13	27
السنة الثانية ابتدائي	11	16	27
السنة الثالثة ابتدائي	17	09	26
المجموع	42	38	80

الجدول رقم 02 يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الخبرة.

الخبرة المستوى المدرس	اقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	10سنوات فما فوق	المجموع
السنة الأولى ابتدائي	05	10	12	27
السنة الثانية ابتدائي	08	09	10	27
السنة الثالثة ابتدائي	06	13	07	26
المجموع	19	32	29	80

6 .أدوات الدراسة: استخدما في هذا البحث الاستبيان، الذي يمثل وسيلة علمية ملائمة لهذا النوع من الدراسات، بحيث يسمح لنا بالحصول على عدد وفير من المعلومات التي تقتضيها الفرضيات.17

بحيث يحتوي هذا الاستبيان على 21 عبارة ذات محورين، محور أول يتضمن بيانات حول مدى معرفة معلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي لصعوبات التعلم التي تظهر لدى تلاميذهم في الأنشطة اللغوية و مدى قدرتهم على استكشافها. (يتكون من11 عبارة) ومحور ثان يحتوي على بيانات تمثل العلاقات إن كانت موجودة بين المعلمين والمشرفين التربويين ودورها في اكتسابهم خبرة في هذا المجال.(يتكون من 10 عبارات).

5 .1 .الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: تم التأكد من صدق أداة الدراسة بالاعتماد على صدق المحكمين ، الذي هو عبارة عن عرض لأداة البحث على عدد من المختصين والخبراء في الميدان لإبداء ملاحظاتهم وأرائهم حول المحاور من حيث كفاية فقرات كل محور ودرجة وضوح العبارات ومختلف التعديلات التي يشار إليها.18

وفي هذا الصدد قمنا بتوزيع أداة الدراسة على عدد من الأساتذة المحكمين في جامعة الجزائر (من قسم علم النفس وعلوم التربية)، بحيث تم تعديل بعض العبارات بناء على الملاحظات التي قدمها لنا هؤلاء الأساتذة.

أما فيما يخص ثبات الأداة فقد اعتمدنا على طريقة التجزئة النصفية في حساب ذلك الذي يعتبر نوعا شائعا لثبات الإتساق الداخلي، وهذه الطريقة لحساب الثبات النصفي تعتبر مناسبة لاسيما مع الاختبارات الطويلة والتي يصعب تطبيقها في مرتين مختلفتين.19

وفي هذا الصدد اخترنا عينة جزئية من المعلمين شملت 20 معلم(ة) ووزعنا عليهم الاستبيان وقمنا بحساب معامل الثبات بين البنود الفردية و الزوجية بحيث تحصلنا على معامل ثبات قدر ب: 0.65 وبالتالي وجدنا أن أداة الدراسة تتمتع

بمعامل ثبات مرتفع نوعا ما.

7 .الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: إعتمدنا في تحليل البيانات المتحصل عليها على:

7 .1 .النسب المئوية : عن طريق تحويل التكرارات إلى نسب مئوية باستخدام القانون التالي:

ن م» مجموع التكرارات عدد العينة

7 .2.اختبار كآي تربيع .X2 : هو اختبار إحصائي يعكس الفروق الملحوظة بين العينات بالنسبة لمتغيرات الدراسة ، كما يوضح الفروق بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة وفق القانون التالي:

ك2 « مج (ك .ك') ك'

حيث أن: (ك « التكرارات المشاهدة لكل خانة.)و (ك' « التكرارات المتوقعة لكل خانة)

9 .تحليل ومناقشة النتائج:

أولا .تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين معلمي الطور الأول الإبتدائي في قدرتهم على استكشاف صعوبات تعلم اللغة لدى تلاميذهم حسب متغير الجنس.

من خلال البيانات المتحصل عليها من الاستبيان تبين لنا بان غالبية المعلمين بنسبة (60%) من كلا الجنسين أكدوا عدم تلقيهم تكوينا قبل الخدمة حول صعوبات التعلم لدى التلميذ، وبالتالي يستخدمون فقط أسلوب الاحتكاك بالتلميذ للتعرف على صعوباته في التعلم، بينما وجدنا نسبة(30 %) منهم يستخدمون أسلوب الملاحظة المباشرة مع التلاميذ، في حين وجدنا سوى (10%) منهم يستخدمون أسلوب الملاحظة غير المباشرة في التعرف على تلاميذهم من ذوي صعوبات تعلم اللغة.

كما تبين لنا بأن أغلب المعلمين من كلا الجنسين كذلك بنسبة (48%) يعتمدون على النتائج الدراسية كأداة للتأكد من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم، بينما وجدنا نسبة (35%) منهم يعتمدون على المتابعة المستمرة للتأكد من هؤلاء التلاميذ، في حين وجدنا سوى نسبة (17%) من هؤلاء المعلمين يعتمدون على المقابلة واختبار التلميذ للتأكد من صعوبات التعلم لديه، رغم أنها أداة مهمة لاستكشاف صعوبات التعلم لدى التلميذ كونها تجعل المعلم عن قرب مع المشكلة.

وتبين لنا كذلك أن أغلب المعلمين من كلا الجنسين لم يتمكنوا من إظهار صعوبات التعلم التي يعاني منها تلاميذهم في الصف الدراسي، إذ وجدنا نسبة 71% من المعلمين والمعلمات يرون بأن صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذهم تتمثل فقط في القراءة الخاطئة للكلمات ، في مقابل 28% منهم يرون أن هذه الصعوبات تتمثل في الخلط بين الحروف أثناء القراءة. ونفس الشيء بالنسبة للكتابة والتعبير، بحيث وجدنا نسبة 59 % من هؤلاء المعلمين يرون بأن هذه الصعوبات تتمثل في الكتابة الخاطئة للكلمات وصعوبة في التعبير الشفوي والكتابي.الأمر الذي يبين عدم دراية غالبية المعلمين من كلا الجنسين بخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم اللغة والتي تميزهم عن التلاميذ الذين لديهم مشكلات أخرى في التعلم.

كما توصلنا إلى أن غالبية المعلمين من الجنسين وبنسبة 74 % ليس لهم دراية بالأساليب المستعملة في الكشف عن صعوبات تعلم اللغة لدى تلاميذهم في وقت مبكر.

وبالتالي توصل البحث إلى أنه لا توجد فروق بين معلمي الطور الأول الابتدائي في استكشاف صعوبات تعلم اللغة لدى تلاميذهم حسب متغير الجنس، وهذا ما تؤكده قيمة كآي تربيع المحسوبة من خلال تكرار الإجابات لدى المعلمين والمعلمات على عبارات الاستبيان: (x2. مح «13.86)و(x2.مج» 16.81) عند مستوى دلالة ، 0.05 ، وهذا ما توصل إليه السيد شعبان أحمد 1994 في دراسته حول تشخيص صعوبات التعلم التي تواجه تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وهو أنه من أسباب تفاقم هذه الصعوبات لدى التلميذ تتمثل في عدم قدرة المعلمين على تشخيصها.20

ثانيا .تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين معلمي الطور الأول الإبتدائي في قدرتهم على استكشاف صعوبات تعلم اللغة لدى تلاميذهم حسب متغير الخبرة في التكوين.

من خلال البيانات المتحصل عليها من الاستبيان دائما تبين لنا أن نسبة كبيرة من المعلمين تقدر ب: (90%) من كلا الجنسين أجابوا بأن لديهم لقاءات مع مختلف الشركاء التربويين تتبع بدورات تكوينية، بينما هذه اللقاءات والدورات التكوينية تعد غير كافية حسب رأيهم.كونها محدودة وتكون في أوقات غير مناسبة ،وتركز أكثر على المقررات الدراسية، كما يطغى عليها الجانب النظري ، كما أنها لا تركز على مشاكل وصعوبات عملية التعلم لدى التلميذ من حيث كيفية التعرف عليها ومواجهتها وأساليب علاجها.

هذا وأظهر غالبية المعلمين وبنسبة (87 %) عدم تلقيهم أي نوع من المساعدة من قبل هؤلاء المشرفين أثناء عملهم تنصب حول أساليب التعرف على صعوبات التعلم لدى تلاميذهم والتأكد من الأشكال التي تظهر فيها خصوصا في الأنشطة المتعلقة بالقراءة والكتابة والتعبير اللغوي، وبالتالي لم يكتسب هؤلاء المعلمين خبرة في هذا المجال تمكنهم فعلا من التعرف على هذه الصعوبات لدى تلاميذهم وكيفية مواجهتها.

كما توصلنا إلى أن غالبية المعلمين من الجنسين وبنسبة (68 %) أكدوا بأن خبرتهم في مجال التعليم لم تمكنهم من التعرف فعلا على صعوبات التعلم التي تظهر في الأنشطة اللغوية لدى تلاميذهم، وهذا راجع للنقص الموجود في برامج التكوين أثناء الخدمة

وعدم تلقيهم للمساعدة في هذا المجال من قبل المشرفين التربويين.بحيث من جملة الاقتراحات التي خرجت بها اللجنة التربوية لوزارة التربية الوطنية في دراستها حول صعوبات التعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي 2004 ضرورة اشتراك مختلف الشركاء التربويين(المعلمين، المديرين ،المفتشين، مستشاري التوجيه المدرسي، الأخصائيين النفسانيين،وكذا الأطباء وأولياء الأمور) في المساعدة لإيجاد الحلول لصعوبات التعلم.21 وبالتالي توصل البحث إلى أنه لا توجد فروق بين معلمي الطور الأول الابتدائي في استكشاف صعوبات تعلم اللغة لدى تلاميذهم حسب متغير الخبرة في التكوين، وهذا ما تؤكده قيمة كآي تربيع المحسوبة من خلال تكرار الإجابات لدى المعلمين والمعلمات على عبارات الاستبيان: (x2.مح «5.04) و(x2.مج»9.21) عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يتفق مع ما هدف إليه توفيق أحمد زكرياء 1993 في دراسته حول: صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية حول ضرورة التعرف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم من خلال تزويد المربين والمعلمين بمرجع بسيط يساعدهم على فهم المشكلة لدى التلاميذ العاديين في قدراتهم وإلقاء الضوء على أبعادها ، وبالتالي إكسابهم خبرة في هذا المجال.22

10.خاتمة الدراسة: توصل هذا البحث إلى أن التكوين الذي تلقاه المعلمون قبل مزاولتهم لمهنة التدريس يحتوي على نقائص من ضمنها عدم تلقيهم تكوينا حول صعوبات التعلم لدى التلاميذ من حيث أساليب وطرق استكشافها وكيفية مواجهتها مع هؤلاء التلاميذ، واتضح لنا هذا من خلال البيانات التي حصلنا عليها في الميدان، والتي تبين أن اغلب المعلمين ليس لهم دراية لا بأدوات وأساليب

استكشاف صعوبات التعلم لدى تلاميذهم، ولا بأنواع وأشكال صعوبات التعلم التي تظهر لدى تلاميذهم في الأنشطة المتعلقة بالقراءة والكتابة وكذا التعبير اللغوي.كما اتضح لنا كذلك أنه حتى عملية التكوين للمعلمين أثناء الخدمة ليست في المستوى المطلوب، بحيث تبين لنا هذا من خلال النقص المسجل في العلاقات بين المعلمين والمشرفين التربويين وعدم مساعدة هؤلاء لهم ومدهم بالخبرة التي تؤهلهم للتعرف على صعوبات التعلم لدى تلاميذهم، وأساليب استكشافها ومواجهتها في وقت مبكر. وبالتالي توصلنا في الأخير إلى عدم قدرة المعلمين على استكشاف صعوبات التعلم لدى تلاميذهم في الأنشطة اللغوية خلال المرحلة الإبتدائية.

10.الاقتراحات: من خلال النتائج التي توصلنا إليها من هذه الدراسة نقترح ما يلي:

10 .1 .ضرورة إعادة النظر في برامج تكوين المعلمين من حيث التركيز على تكوينهم حول طرق وأساليب التعرف على صعوبات التعلم واستكشافها لدى تلاميذهم وأدوات التكفل البيداغوجي بهم.

10 .2 .ضرورة الاهتمام بالدورات التكوينية للمعلمين والتركيز في محتواها على أساليب التعرف على المشكلات التعليمية لدى التلاميذ وسبل علاجها.

10 .3 .ضرورة الاهتمام باجتماعات المعلمين مع المشرفين التربويين قصد تبادل الأفكار فيما يخص المشكلات التعليمية التي يعاني منها التلاميذ –كصعوبات التعلم.وإيجاد الحلول لها .

9.قائمة الهوامش:

1 .وزارة التربية الوطنية(مديرية التعليم المتخصص) 2005:دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها، الجزائر، ص06.

2 –السيد عبيد ماجدة 2000: تعليم الأطفال المتخلفين عقليا، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان(الأردن)، ص18

3 .مجلة الثقافة النفسية 1994، (ع18)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت(لبنان)، ص114

4Maxime,p :dépistage et prévention des inadaptations scolaires,edit,E,S,F.paris,p68 .

5.وزارة التربية الوطنية(مديرية التعليم المتخصص) المرجع السابق، ص26

6 .زيدان مصطفى 1987 : نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ص92

7 .سيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم، دار الفكر العربي مصر، ص105

8 .السيد عبد الرحيم فتحي 1998: سيكولوجية الأطفال غير العاديين، (ج2)، دار العلم للنشر والتوزيع الأردن، ص88

9 .عسكر عبد الله 2005: الاضطرابات النفسية للأطفال، ط1، مكتبة أنجلو المصرية، ص34
10 .الشرقاوي محمد أنور 1996 : التعلم وأساليب التعليم، (ج1) ، مكتبة أنجلو المصرية، ص287
11.مجلة الثقافة النفسية 1994، (ع18)، المرجع سابق ص113
12.الشرقاوي محمد أنور 1996 :المرجع سابق ص290
13 .وزارة التربية الوطنية(مديرية التعليم المتخصص) 2005، المرجع سابق ص10.11
14.عدس عبد الرحمان 1992: أساسيات البحث التربوي، دار الفرقان الأردن، ص101
15 .شفيق محمد 1998: البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث القاهرة، ص15
16 .الرشيدي بشير 2000 : مناهج البحث التربوي، ط1، كلية التربية الكويت، ص120
17.الرشيدي بشير، المرجع السابق، ص154
18 .منسي محمد عبد الحليم 2000: مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية مصر ص115
19 .سعد عبد الرحمان 1998: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص168.
20.الشرقاوي محمد أنور 1996 :المرجع سابق ص288
21.وزارة التربية الوطنية(مديرية التعليم المتخصص) المرجع السابق، ص11
22.الشرقاوي محمد أنور، المرجع السابق، ص288.